المحور الثاني. قيم المواطنة والانتماء

# المحاضرة الثالثة :قيم المواطنة.

**الأهداف التدريسية.**

نشر الوعي بأهمية قيم المواطنة

وربطها بعقول الأفراد ليكونوا لبنة أساسية لبناء الوطن واستقراره.

الوقاية الاجتماعية والحفاظ على والهوية الوطنية

**خطة المحاضرة**

تعريف القيم

قيم المواطنة

## أولا. قيم المواطنة

تعد القيم من أهم محددات السلوك الإنساني ومن المكونات التي تسهل التعامل و التفاعل بين الأفراد والجماعات ،والقيم نتاج للتفاعل بين الفرد ومجتمعه وخاصية يتميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى.

إن الاهتمام بالقيم وغرسها وتوجيهها هي إحدى المهمات والأهداف الرئيسة للتنشئة الاجتماعية والسياسية الاجتماعية ،وهي بمثابة أعمدة البناء للمجتمع ، وان صلحت وسارت في الاتجاه الصحيح صلح النشئ وسادت معاني الثبات والاستقرار والاعتدال والاستقامة في المجتمع بمعناه الواسع .

ولعل المواطنة وربطها بالقيم ، تعتبر من أهم اللبنات الأساسية في بناء المجتمعات، لذا أصبحت المواطنة من القضايا التي تطرح عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية أو الإنسانية ، ومشاريع الإصلاح والتطوير .

### 1.تعريف قيم المواطنة :

تعتبر قيم المواطنة مفهوما عاما وشاملا ينطوي على مجموعة من المفاهيم المتلازمة والمتسقة فيما بينها لتوجه سلوك الأفراد وتحدد تصرفاتهم في ميادين العمل الوطني ،كما أنها تعني مجموعة الأخلاقيات والعادات والسلوكات التي ينشر بها الفرد من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات ،ويكون لها التأثير على افكاره ومعتقداته ،ويتحدد بها سلوكه لبناء رؤية صحيحة حول الحقوق و الواجبات التي يتضمنها انتماؤه وولاءه لهذا الوطن.

وتعرف أيضا على أنها مجموعة من المعايير الخاصة ببناء وإعادة المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية واحترام الرأي الأخر والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه ،والمساهمة الفعلية في بناء مجتمعه باتخاذ قرارات عقلنية ،وامتلاك الفرد القدرة على التكيف والتعايش مع حضارة العصر في مجتمعه.

من خلال ما تقدم يتبين أن المواطنة ليست وضعية جاهزة يمكن تجليها بصورة آلية عندما تتحقق الرغبة في ذلك، وإنما هي سيرورة تاريخية، وديناميكية مستمرة، وسلوك يكتسب عندما تتهيأ له الظروف الملائمة، وهي ممارسة في ظل مجموعة من المبادئ والقواعد، وفي إطار مؤسسات وآليات تضمن ترجمة مفهوم المواطنة على أرض الواقع؛ وإذا كان من الطبيعي أن تختلف نسبياً هذه المتطلبات من دولة إلى أُخرى، ومن زمن إلى آخر بسبب اختلاف الثقافات والحضارات، والعقائد ومستوى النضج السياسي، فأنه لا بد من توفر مجموعة من القيم الأساسية المشتركة ووجود حد أدنى من الشروط التي يتجلى من خلالها مفهوم المواطنة في الحياة اليومية للمواطنين، وفي علاقاتهم بغيرهم، وبمحيطهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. ومن أهم القيم التي لا مجال للحديث عن المواطنة في غيابها:

**أ- المساواة والعدالة:** فإذا كان التعايش والشراكة والتعاون من العناصر الأساسية التي يفترض توفرها بين المشتركين في الانتماء لنفس الوطن، فأنها تهتز وتختل في حالة عدم احترام مبدأ المساواة، مما يؤدي إلى تهديد الاستقرار، فلا تتحقق المواطنة إلا بتساوي جميع المواطنين في الحقوق والواجبات وتتاح أمام الجميع نفس الفرص، دون أي تمييز على أساس الجنس أو اللّون أو الأصل العرقي أو المعتقد الدّيني أو القناعات الفكريّة أو الانتماء والنّشاط الفكري.

**ب- الولاء والانتماء:** ويعني الرّابطة التي تجمع المواطن بوطنه لا خضوع فيها إلا لسيادة القانون وما يتجلّى الارتباط الوجداني بأنّه معني بخدمة الوطن والعمل على تنميته، وعلاقتهم بمؤسسات الدّولة والولاء للوطن واعتبار المصالح العليا للوطن فوق كلّ اعتبار.

**ج- المشاركة والمسؤوليّة:** المشاركة في الحياة العامة تعني إمكانية ولوج الجميع لمجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأنَّها متاحة أمام الجميع دون أي تمييز، بدءاً من استفادة الأطفال من الحق في التعليم والتكوين والتربية على المواطنة وحقوق الإنسان، واستفادة عموم المواطنات والمواطنين من الخدمات العامة، ومروراً بحرية المبادرة الاقتصادية، وحرية الأبداع الفكري والفني، وحرية النشاط الثقافي والاجتماعي، وانتهاء بحق

المشاركة في تدبير الشأن العام بشكل مباشر كتولي المناصب العامة وولوج مواقع القرار، أو بكيفية غير مباشرة كالانخراط بحرية في الأحزاب السياسية، وإبداء الرأي حول السياسات المتبعة، والمشاركة في الانتخابات.